عالمية نبوة الرسول محمد بن عبد الله (ﷺ) دراسة في القرآن الكريم

المدرس الدكتور سماح رزاق عبيد
الجامعة الاسلامية ـ فرع بابل
المدرس الدكتور ايمان عبيد وناس
كلية الامام الكاظم ع للعلوم الاسلامية الجامعة ـ فرع النجف الاشرف

The universality of the prophecy of the Messenger Muhammad bin Abdullah, may Allah bless him and his family, a study in the Holy Qur'an

Lec, Dr. Samah Razzaq Obaid
The Islamic University - Babel Branch
Lec, Dr. Eman Obaid and Nas
Al-Imam Al-Kadhim A.S. College of Islamic
Sciences University - Al-Najaf Al-Ashraf Branch

الملخص:-

خص الله سبحانه وتعالى نبيه محمد (ﷺ) من بين الانبياء والمرسلين بخصائص عظيمة وجليلة ، قد زكاه الله تعالى في محكم كتابه وخلد ذكره في أبلغ تنزيله ، حتى نالت تلك الشمائل المحمدية عناية العلماء والكبار قديما وحديثا، وتعدت في كتابات وأبحاث غير المسلمين منهم سواء كانت من جانب النقد أو الثناء.

الكلمات المفتاحية: القرآن، الرسول، الطاعة.

Abstract:-

God Almighty singled out His Prophet Muhammad, may God's prayers be upon him and his family, among the prophets and messengers, with great and majestic characteristics. God Almighty praised him in his decisive book and immortalized his remembrance in the most informative revelation, so that these Muhammadan traits received the attention of scholars and elders, past and present, and transcended in the writings and researches of non-Muslims alike. Were it by criticism or praise.

Keyword: The Qur'an, the Messenger, obedience

الملخص

خص الله سبحانه وتعالى نبيه محمد (ﷺ) من بين الانبياء والمرسلين بخصائص عظيمة وجليلة ، قد زكاه الله تعالى في محكم كتابه وخلد ذكره في أبلغ تنزيله ، حتى نالت تلك الشمائل المحمدية عناية العلماء والكبار قديما وحديثا، وتعدت في كتابات وأبحاث غير المسلمين منهم سواء كانت من جانب النقد أو الثناء.

فالثابت أن الاصطفاء الإلهي قد وقع عليه (ﷺ) من دون غيره من الانبياء والرسل في ختم الرسالة الإلهية وجعلها خاتمة لكل الاديان والشرائع السماوية ورحمة لكل العالمين، وعلى هذا الاساس كان ذلك الوازع الرئيسي ومن جملة متبنيات الشروع الكتابة في الموضوع هذا وإخراجه الى الملأ العلمي بحلة قشيبة وعناية تليق وتتناسب مع مكانة النبي (ﷺ) ، وبأقل عدد ممكن من القصور والاخطاء التي لا يعصم منها إلا من عصمه الله سبحانه وتعالى ، تكمن فوائدها في وصف الطريق العلمي في تدبر الآيات القرآنية المشتملة على أخبار النبي (ﷺ) ، وفي هذا الباب ذكر الإمام علي (عليه السلام) الى كميل بن زياد في نهج البلاغة خطبة متعلقة في أهمية العلم وأهل العلم ، و في أن أهل العلم أحياء من جهة علمهم ونص قوله هو : والعلماء باقون ما بقي الدهر . أعيانهم مفقودة . وأمثالهم في القلوب موجودة . هذا بالنسبة الى العلماء ومنزلتهم ودرجة تأثيرهم في نفوس الناس وفكرهم وعقيدتهم ، فما بالك برسول الله (ﷺ) ، خاتم الانبياء والمرسلين الذي أضاء العالم بأسره بنور علمه وضياءه ، إذ حّول فكر وعقول لطالما كانت تعيش على قدر كبير من الضلالة وعلى مدى أدهر.

يدور محاور هذا البحث في اربع محاور رئيسة ، جاء المحور الاول متمثلا بطاعة الله مقرونا بطاعة رسوله (ﷺ) و من قبل الناس كافة ، أما الثاني فشرع الكتابة في باب عدم مخالفة ومشاقة النبي (ﷺ) ، والثالث فأكد في الثناء على أخلاق النبي صلوات الله وان بعثته جاءت رحمة للعالم أجمع ورسالته لكل الامم ، وتصدر المحور الرابع تحكيم النبي (ﷺ) وفق شريعته الاسلامية في كافة الامور والقضايا .

المقدمة

خص الله سبحانه وتعالى نبيه محمد (ﷺ) من بين الانبياء والمرسلين بخصائص عظيمة وجليلة ، قد زكاه الله تعالى في محكم كتابه وخلد ذكره في أبلغ تنزيله ، حتى نالت تلك

الشمائل المحمدية عناية العلماء والكبار قديما وحديثا، وتعدت في كتابات وأبحاث غير المسلمين منهم سواء كانت من جانب النقد أو الثناء.

فالثابت أن الاصطفاء الإلهي قد وقع عليه (ﷺ) من دون غيره من الانبياء والرسل في ختم الرسالة الإلهية وجعلها خاتمة لكل الاديان والشرائع السماوية ورحمة لكل العالمين

وكتابه خاتم الكتب والصحف ، آخر السفراء الإلهين ، أوصد به باب الرسالة والنبوة وضمنت به رسالة السماء الى الارض ، بذا عدت نبوته عالمية لأن دينه دين الله الابدي ، وقد أنهى الله إليه كل تشريع وأودع فيه أصول كل رقي، وأناط به كل سعادة ورخاء فاكتملت بدينه وكتابه الشرائع السماوية .

وعلى هذا الاساس تمتاز الشريفة الاسلامية بنقطتين اساسيتين ، الاولى عالميتها وشموليتها والثانية كونها خاتمة الشرائع فالأولى جاءت في تفسير معناها أن دعوتها عالمية لا تنحصر بإقليم معين وجاء ذلك في قوله تعالى ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾[١]

وقال سبحانه ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾[٢] والشواهد التاريخية تأكد عالمية نبوة النبي (ﷺ) ، إذ بعث سفراءه الى انحاء المعمورة لنشر دعوته فيها وبيد كل واحد منهم كتاب يعبر عن عالمية دعوته، فبعث الى قيصر الروم وكسرى فارس وعظيم القبط وملك الحبشة ، والحارث بن أبي شمر الغساني[٣] ملك تخوم الشام ، وهوذة بن علي الحنفي ملك اليمامة[٤] وغيرهم من ملوك العرب وشيوخ القبائل والاساقفة والمرازبة والعمال ، وهذه المواثيق أوضح دليل أن رسالته عالمية لاتحد بحد بل تجعل الأرض كلها ساحة لإشاعة دينه وتطبيق شريعته .

صحيح أخذت الرسل والانبياء تترى وتواصلت حلقات النبوة في الادوار الماضية الى أن بعث الله آخر سفرائه فأتم نعمته و أكمل به دينه ، فأصبح المجتمع البشري في ظل دينه الكامل وكتابه الجامع صار البشر غير محتاجين الى ارسال أي رسول بعده ، إذ جاء الرسول بأكمل الشرائع وأنفسها وأجمعها للحقوق وبكل ما يحتاج أليه البشر في أدوار حياتهم وانواع تطوراتهم ، فالنبي (ﷺ) يعد نبي أممي لكل الامم والاقوام وفتح الله على يده العلم

والنصر، بقوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾[٥]

بناءً على ذلك يدور محاور هذا البحث في اربع محاور رئيسة ، جاء المحور الاول متمثلا بطاعة الله مقرونا بطاعة رسوله (ﷺ) ومن قبل الناس كافة ، أما الثاني فأكد في عدم مخالفة ومشاقة النبي (ﷺ) ، والثالث بحث في الثناء على أخلاق النبي صلوات الله وان بعثته جاءت للناس ورحمة للعالم أجمع ، وتصدر المحور الرابع البحث تحكيم النبي (ﷺ) وفق الشريعة الاسلامية في كافة الامور والقضايا .

المحور الاول: طاعة الله سبحانه وتعالى مقرونة بطاعة النبي (ﷺ) من كافة الناس

جاء الأمر بطاعة الله في كتابه الجليل القرآن الكريم ،مقرونا بطاعة رسول الله (ﷺ) من العالمين اجمع كونه خاتم الانبياء والمرسلين ، وهذا يعد تشريف لمقام الرسول (ﷺ) من عند الله سبحانه وتعالى له ، وذلك بذكر اقتران طاعته بطاعة نبيه الكريم وتخصيصاً له في أكثر من آية قرآنية وبشكلٍ ظاهراً وصريح ،منها قوله تعالى :﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ (٦) وقد أشار الشيخ الصدوق بهذا الشأن وقال : وأن سادة الانبياء خمسة الذين عليهم دارت الرحى ، وهم أصحاب الشرائع ، وهم أولوا العزم : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم ، وأن محمد (ﷺ) سيدهم وأفضلهم وأنه جاء بالحق وصدق المرسلين ،(وأن الذين كذبوه ذائقوا العذاب الاليم) (وأن الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) وكذا قال : (ويجب أن يعتقد أن الله تعالى لم يخلق خلقاً أفضل من محمد (ﷺ) ومن بعده الائمة صلوات الله عليهم ، وأنهم أحب الخلق إلى الله عز وجل وأكرمهم عليه ، واولهم إقرارا به لما أخذ الله ميثاق النبيين في الذر ، وأشهدهم على أنفسهم : ألست بربكم ؟ قالوا : بلى (وبعدهم الانبياء (عليهم السلام)) وأن الله بعث نبيه (ﷺ) الى الانبياء (عليهم السلام)في الذر)(٧)

وجاء قوله تعالى في ذلك :﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴾(٨) وكذا قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِىۖ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَاۚ قَالَ فَٱشْهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ (٩)

هذا وقد ذكر الشيخ الآملي في مسألة تخصيص ذكر الله سبحانه مع النبي (ﷺ) إنما هو إظهارا لقضية تعظيمه فجاء بذلك وقال :(على ان ذكر الله مع الرسول انما هو لإظهار تعظيمه وبيان جميع ما ينسب إليه ويأمر به وينهى عنه فهو منسوب الى الله حتى أن رميه (ﷺ) يوم بدر رمى الله حيث قال الله)(١٠) :﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰۚ ﴾(١١)

وقال الشيخ الاملي : (ومثله في القرآن كثير)(١٢) كقوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾(١٣) وقوله تعالى :﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ (١٤)وقوله:﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ١٥ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْۚ ﴾ ١٦ ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ ١٧ ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ١٨ ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ ١٩ وقوله تعالى وضح فيه اقتران عصيانه عصيان رسوله صلوات عليه﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ ٢٠ هذا وفي رواية عن الامام الرضا (عليه السلام) قد أشار فيها الى تفضيل الله سبحانه وتعالى الى نبيه الكريم (ﷺ) وزيارته زيارة الله تعالى فقال : يا أبا الصلت إن الله فضل نجيه محمداً (ﷺ) على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعتهُ طاعته ، ومتابعتهُ متابعته ، وزيارتهُ زيارته في الدنيا والآخرة فقال : من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ، وقال رسول الله (ﷺ) : من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله)٢١

فإن بهذه الكيفية وضع النبي (ﷺ) بجانب من التخصيص والتفضيل وكما ذكرنا آنفا، من حيث جعل الله سبحانه وتعالى وبشواهد قرآنية طاعته مقرونة بطاعة رسوله (ﷺ)ومن قبل كافة الناس.

المحور الثاني : عدم مخالفة ومشاقة الرسول (ﷺ)

أما ما يتعلق في هذا المحور هو المشاقة أو المخالفة المقصودة لخاتم الانبياء والمرسلين ومن قبل كل البشر ، قد الحق الله تعالى الوعيد بمن يشاقق النبي (ﷺ) ويتبع غير سبيل المؤمنين ، فجاء في قوله تعالى بهذا الشأن : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴾ (٢٢) وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٍ ﴾ (٢٣) ذكر فخر الدين الرازي في تفسيره عدد من الاوجه لما يتعلق بهذه الاية الكريمة وقضية الشقاق على النبي (ﷺ) فقال : (اعلم في الاية مسائل الاول : أنه اشارة الى ما تقدم من الوعيد ، لأنه تعالى لما حكم على الذين يكتمون البينات بالوعيد الشديد ، بين ان ذلك الوعيد على الكتمان إنما كان لأن الله نزل الكتاب بالحق في صفة محمد(ﷺ) ﴾ وأن هؤلاء اليهود والنصارى لأجل مشاقة الرسول يخفونه ويوقعون فيه ، فلا جرم استحقوا ذلك الوعيد الشديد ، ثم تقدم في وعيدهم أمور : أحدها : أنهم اشتروا العذاب بالمغفرة وثانيها : اشتروا الضلالة بالهدى وثالثها : أن لهم عذابا أليما ورابعها : ان الله لا يزكيهم وخامسها : أن الله لا يكلمهم فقوله (ذلك) يصلح ان يكون اشارة الى كل واحد من هذه الاشياء وان يكون اشارة الى مجموعها .

الثاني : أن ذلك اشارة الى ما يفعلونه من جراءتهم على الله في مخالفتهم امر الله ، وكتمانهم ما انزل الله تعالى ، فبين تعالى أن ذلك إنما هو من أجل أن الله نزل الكتاب بالحق ، وقد نزل فيه أن هؤلاء الرؤساء من اهل الكتاب لا يؤمنون ولا ينقادون ، ولا يكون منهم الا الاصرار على الكفر، كما قال (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) ، المسألة الثانية ... قوله(ذلك) ذلك الوعيد معلوم لهم بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق ، فبين فيه وعيد من فعل هذه الاشياء فكان هذا الوعيد معلوما لهم لا محالة الثاني : التقدير ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب وكفروا به)(٢٤)

المحور الثالث : الثناء على اخلاق النبي (ﷺ) وبعثته رحمة للعالم أجمع.

ان الله سبحانه وتعالى قد اثنى على نبيه الكريم أبلغ الثناء ، في جعله هو المثل الاعلى وقدوة الخَلق اجمع في محاسن الاخلاق ، إذ أن حُسن الخُلق أعظم ما يتحلى به الإنسان ، والنبي (ﷺ) قد تجلت به هذه الكرامة والحظوة والنبل في ان يكون هو قدوة العالمين اجمع في حُسن الخُلق، قال الله تعالى فيه : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٢٥) وقوله تعالى :﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (٢٦) أي ان بعث الله سبحانه وتعالى لرسوله محمد صلوات الله هي اقتضت في اتمام مكارم الاخلاق بين الناس اجمع وعلى يده ، ذكر ابن ابي الدنيا في هذا وقال : (ولقد ذكر لنا رسولنا ﴿ صلى الله عله وآله وسلم ﴾ ان من أسباب بعثته اتمام مكارم الاخلاق ، فقد قال : إنما بعثتُ لأتمم مكارم الاخلاق)(٢٧) وقال الشيخ الحنفي في معنى قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ، قال العلماء : هذه الفضيلة أعظم من قسمه بحياته لان هذا مدح يرجع الى صفته وذلك إبتداء عطاء، وأقسم سبحانه انه لم يكن يكفله ما كان يتحمله من العبادة فقال عز من قال : طه ما أنزلنا عليك الذكر لتشقى ، وأقسم على نزاهته من كل ما نسبوه إليه من النقايص والعلل (٢٨) فقال: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ وذكر ابن قيم الجوزية في تفسيره للآية وانك لعلى خلق عظيم : (وهذه من اعظم آيات نبوته ورسالته لمن منحه الله فهما)(٣٥)

والأمر الآخر الذي عُد فضيلة أخرى قد حظي بها النبي محمد (ﷺ) ، هي ان بعثته جاءت رحمة لكل العالمين وبه ختم الله سبحانه وتعالى رسالته الإلهية فصار بشيرا للناس اجمع وجعل شريعته الاسلام هي خاتمة الاديان السماوية كلها، وهذه كرامة اختص بها النبي (ﷺ) عن سائر الانبياء والمرسلين ، فجاء في قوله تعالى بهذا الجانب :﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣٦) إذن جاءت بعثته (ﷺ) رمزاً للتعليم والتزكية وهداية البشر ، ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾(٣٧) وجاء في قوله تعالى في بعثه للناس كافة

ولكل الاقوام دون الاقتصار على قوم زمانه مثل باقي الانبياء والمرسلين ، كون رسالته هي الخاتمة كما ذكرنا انفا :﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ (٣٨) ذكر العلامة الحلي في منتهى المطلب بتفسيره لهذه الاية في قوله بذلك : (فنزل عليه يا أيها المزمل ويا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر ثم نزل عليه وانذر عشيرتك الأقربين رتب الله تعالى له الانذار فأمره بتكليف أهله أولا فقال وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ثم كلفه إنذار العشيرة الذين هم أعم من الأهل بقوله وانذر عشيرتك الأقربين ثم عم التكليف بقوله لينذر أم القرى ومن حولها ثم زاد التعميم بقوله وما أرسلناك الا كافة للناس وقال وانذر الناس)(٣٩) وقال المحقق الاردبيلي في هذا : الاسلام شريعة كاملة شاملة جاء ليحكم مجتمع الانسان على مدى الدهور ويبلغ بالإنسان إلى كماله الأقصى ـ وهذا من بديهيات الاسلام الذي لا ريب فيه فالإسلام شريعة عمة لكل الناس من غير اختصاص بفئة دون فئة ، أو قوم دون قوم)(٤٠).

وكذا قوله تعالى في هذا الباب :﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾ (٤١) أي انه عام لكل الازمنة ، لا يختص تشريعه بزمان خاص ، قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) (حلال محمد حلال أبدا الى يوم القيامة ، وحرامه حرام أبدا إلى يوم القيامة، لا يكون غيره، ولا يجيء غيره)(٤٢)هذا فضلا عن ذكره في الكتب السماوية الاخرى ووجوب الاتباع له من قبلهم فجاء قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓۙ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾(٤٣) وقوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ (٤٤)

هذا فضلا عن كون بعثته جاءت رحمة للعالم أجمع وكذا دون اختصاص رحمته على ابناء جلدته أو قومه وانما جاء بفضل الله تعالى عليه رحمة لكل البشر وتجسد ذلك في قوله تعالى :

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ ([٤٥]) قال الشيخ الصدوق في معنى ذلك : (ومعنى الرحمة النعمة ، والراحم المنعم كما قال الله عز وجل لرسوله (ﷺ) : وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين) يعني : نعمة عليهم ويقال للقرآن : هدى ورحمة ، وللغيث رحمة يعني نعمة)([٤٦]) وعن عبد الله بن بكير الارجاني ([٤٧]) قال :(قال لي الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) أخبرني عن رسول الله (ﷺ) كان عاما للناس أليس قال الله تعالى في محكم كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لأهل الشرق وأهل الغرب وأهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته إليهم كلهم قلت لا ادري فقال يا بن بكير ان رسول الله (ﷺ) لم يخرج من المدينة فكيف بلغ أهل الشرق والغرب قلت لا ادري قال إن الله تبارك وتعالى امر جبرئيل (عليه السلام) فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد (ﷺ) وكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بألسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا دعاهم النبي (ﷺ))([٤٨]) وقد أشار الشيخ الطبرسي في فضل النبي (ﷺ) هذا بقوله: (واجده قد بين فضل نبيه على سائر الانبياء) ([٤٩]) وعن الفيض الكاشاني نقل عن الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال عن امير المؤمنين (عليه السلام) في حديث مجيبا لبعض الزنادقة واما قوله لنبيه (ﷺ) وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين وإنك ترى أهل الملل المخالفة للإيمان ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم إلى هذه الغاية وأنه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب السعير فإن الله تبارك وتعالى اسمه إنما عنى بذلك إنه جعله سبيلا لإنذار أهل هذه الدار لأن الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض وكان النبي (ﷺ) منهم اذا صدع بأمر الله وأجابه قومه سلموا وسلم أهل دارهم من الخليقة وغن خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالآفة التي كانت نبيهم يتوعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف او قذف أو رجف أو ريح أو زلزلة أو غير ذلك من أصناف العذاب الذي هلكت به الامم الخالية وأن الله علم من نبينا (ﷺ) ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض([٥٠]) لا بالتصريح([٥١]))([٥٢])

المحور الرابع : تحكيم النبي صلوت الله عليه وآله وشريعته الاسلامية في كل القضايا والامور .

منّ الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم (ﷺ) قضية التحكيم بين الناس كافة وفق كتابه الكريم وما جاء في الشريعة الاسلامية لأنها خاتمة الاديان السماوية وهداية للبشرية، فجاء في قوله تعالى :﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾(٥٣) وقوله تعالى :﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾(٥٤)وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾(٥٥) ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٥٦)

وقد جاء في هذا سُئل الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، عن رجلين من أهل الكتاب بينهما خصومة ترافعا إلى حاكم منهم، ولما قضى بينهما أبى الذي قضى عليه ، وطلب أن يحاكم عند المسلمين ، فقال الإمام (عليه السلام) : يحكم بينهما بحكم الاسلام .

وأن يحكم بينهما بما انزل الله ، لقوله تعالى : ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ﴾(٥٧) وبالتالي فقد تبين مما تقدم ان علينا نحن المسلمين ان نبني على صحة المعاملات التي تجريها الطوائف غير الاسلامية إذا كانت على طبق دينهم ما داموا لم يتقاضوا الينا، اما إذا تحاكموا عندنا فيجب أن نحكم عليهم بحكم الاسلام في جميع الحالات كما تقتضيه عموم الآيات والأحاديث الدالة على وجوب الحكم بالحق والعدل ٥٨) واشار ابن ادريس الحلي الى ذلك في حالة وقوع خصومة بين اهل الكتاب انفسهم ورجعوا الى الحاكم المسلم فيجب عليه ان يحكم بينهم أن اراد الحكم بينهم وفق الشريعة الاسلامية كونها خاتمة الاديان السماوية ، فقال عن أبي جعفر (عليه السلام) : (إن الحاكم إذا اتاه اهل التوراة واهل الإنجيل يتحاكمون إليه كان ذلك إليه ، أن شاء حاكم بينهم وأن شاء تركهم ، هذا الخبر صحيح ، وعليه إجماع أصحابنا منعقد ، لأن الحاكم

بالخيار في ذلك إن شاء حكم وإن شاء ترك ولا يجب عليه الحكم إلا أنه إن حكم ، فلا يجوز له أن يحكم إلا بما تقتضيه شريعة الاسلام عليه ، ولا يجوز له أن يحكم إلا بالحق ، لقوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) وأن شاء أعرض عنهم لقوله : تعالى فاحكم بينهم ، أو اعرض عنهم)([٥٩])

الخاتمة :

تمخضت هذه الدراسة البحثية المتعلقة بعالمية نبوة النبي (ﷺ) ، في ان بعثته جاءت لكل الامم وان السنة هي المبينة للقرآن الكريم ، أي انه المصدر الثاني وكما هو معروف من بعد القرآن الكريم ، فالسنة النبوية هي المصدر الاصيل كالقرآن للتشريع ولكافة الناس ، وأن النبي (ﷺ) لا يدانيه رجل آخر في مناقبه الفضلى التي هيأته لتلك الرسالة في المدينة والجزيرة وفي العالم بأسره ، وما أستعرضنا آنفا من آيات قرآنية يثبت ان الله تعالى قد قرن طاعة نبيه (ﷺ) بطاعته ، وجعل اتباع النبي (ﷺ) والاقتداء بهديهم باب الرضوان من قبل كافة الناس والعكس عصيانه في ترك التمسك بنبيه بابا الى سخطه وعقابه ، ولا ريب في أن اغلب المنازعات الاجتماعية ترجع الى سوء فهم بعض الناس لأغراض بعضهم الآخر ولمقاصده ، وسبب سوء الفهم هذا هو اختلاف في الامزجة والميول في افراد البيئة الاجتماعية ، إذ ان الامزجة المختلفة تحمل الناس على عادات مختلفة ، وهذه العادات المختلفة اذا تبلورت بالمراس ولسنين طوال اصبحت حواجز بين الافراد الى حد ما ، وعلى ذلك الاساس فأن أي جماعة اذا اتخذوا في حياتهم كلها عادات معينة فإنه يترجح أن تقوم صلاتهم المتبادلة على التعاطف ، وان يكون في عقولهم استعداد للتفاهم من أجل ذلك جعل الاسلام وهو الحريص على خير الناس الاجتماعي والفردي من النقاط الجوهرية حمل أفراد البيئة الاجتماعية بطريقة منظمة على ان تكون عاداتهم وطباعهم متماثلة مهما كانت احوالهم الاجتماعية والاقتصادية ، لذا صار الاسلام هو خاتم الاديان السماوية والنبي المرسل له (ﷺ) هو خاتم الانبياء المرسلين وللعالم كافة .

هوامش البحث

(١) الفرقان ، اية ١.

(٢) الاعراف ، ١٥٨.

(٣) الحارث بن ابي شمر الغساني : ملك البلقاء من ارض الشام بعث اليه النبي (ﷺ) رسوله وهو بغوطة دمشق يدعوه الي الاسلام فقرأ عليه كتاب النبي (ﷺ) ، وقال انا اسير اليه وعزم على ذلك فمنعه القيصر انذاك ، المزي ، جمال الدين ابي الحجاج يوسف ، تهذيب الكمال ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٥) ج١، ص١٩٨.

(٤) هوذة بن علي الحنفي : صاحب اهل اليمامة بعث اليه النبي صلوات الله عليه والاسلام هو الاخريدعوه للاسلام فأجابه ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر ، فأبى النبي (ﷺ) ولم يسلم هوذة ومات زمن الفتح ، المصدر نفسه ، ج١، ص١٩٨.

(٥) النصر ، اية ١،٢.

(٦) النساء ، اية ٨٠.

(٧) الشيخ الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين القمي ، الهداية ، مؤسسة النشر الاسلامي(قم، د.ت)ص٢٣- ٢٥.

(٨) الاعراف ، اية ١٧٢.

(٩) آل عمران ، أية ٨١.

(١٠) الآملي ، محمد تقي ، مصباح الهدى في شرح عروة الوثقى ، مطبعة شركة سهامي (قم ، ١٣٥٠) ج١١، ص١٦٣.

(١١) الانفال ، اية ١٧.

(١٢) الاملي ، مصباح الهدى ، ج١١ ،ص١٦٣.

(١٣) التوبة ص٦٢.

(١٤) المائدة ، اية ٥٥.

(١٥) آل عمران ، اية ١٣٢.

(١٦) الفتح ، اية ١٠.

(١٧) الحشر ، اية ٧

(١٨) آل عمران ، اية ٣١.

(١٩) النساء ، اية ١٣

(٢٠) النساء ، اية ١٤

(٢١) الجواهري ، جواهر الكلام ، تحقيق الشيخ عباس القوجاني ، دار الكتب الاسلامية (طهران ، د.ت) ج٢٠، ص٨٠- ٨١.

(٢٢) النساء ، ١١٥.

(٢٣) البقرة ، اية ١٧٦.

(٢٤) الرازي ، فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر، تفسير الرازي ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٨١) ج٥، ص٣٦.
(٢٥) القلم ، اية ٤
(٢٦) الاحزاب ، اية ٢١.
(٢٧) ابن ابي الدنيا ، مكارم الاخلاق ، تحقيق مجدي السيد ابراهيم ، مكتبة القرآن للطبع والنشر (القاهرة ، د.ت) ص٦.
(٢٨) الحنفي ، محمد الزرندي ، نظم الدرر السمطين (قم : ١٩٥٨) ص٣٨ .
(٢٩) الحاقة ، اية ٣٨
(٣٠) الحاقة ، اية ٣٩
(٣١) الحاقة ، اية ٤٠.
(٣٢) الحاقة ، اية ٤١.
(٣٣) الحاقة ، اية ٤٢
(٣٤) الحاقة ، اية ٤٣.
(٣٥) ابن قيم الجوزية ، التبيان في اقسام القرآن ، دار الفكر (بيروت ، د.ت) ص١٣٥.
(٣٦) ال عمران ، اية ١٦٤.
(٣٧) الجمعة ، اية ٢.
(٣٨) سبأ ، اية ٢٨.
(٣٩) العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر ، منتهى المطلب ، (قم . د.ت) ج٢ ، ص٨٧٩.
(٤٠) المحقق الاردبيلي ،، محمد بن علي الغروي الحائري، مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان ، تحقيق أغا مجتبى العراقي واخرون ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم ، د. ت) ج١، ص٧.
(٤١) الاعراف ، اية ١٥٨.
(٤٢) المحقق الاردبيلي ، مجمع الفائدة ، ج١ ، ص٨.
(٤٣) الاعراف ، اية ١٥٧.
(٤٤) التوبة ، اية ٣٣.
(٤٥) الانبياء ، اية ١٠٧.
(٤٦) الشيخ الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي ، التوحيد ، تحقيق السيد هاشم الحسيني ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم ، د.ت) ص٢٠٤.

(٤٧) عبد الله بن بكير : عبد الله بن بكير بن اعين ابو علي الشيباني ، مولاهم له ابن اسمه الحسين وهو ممدوح ، ، ابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي بن داو د، رجال ابن داود ، تحقيق السيد محمد صادق ال بحر العلوم ، مطبعة الحيدرية (النجف ، ١٩٧٢) ص١١٧.

(٤٨) الحلي ، حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات ، المطبعة الحيدرية (النجف ، ١٩٥٠) ص٤٤.

(٤٩) الشيخ الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن، الاحتجاج ، تحقيق السيد محمد باقر الخرسان ، درا النعمان (النجف ، ١٩٦٦) ج٢، ص٣٦٦.

(٥٠) التعريض في اللغة ضد التصريح ، ومعناه ان يضمن كلامه ما يصلح للدلالة على مقصوده ويصلح للدلالة على غير مقصوده إلا أن إشعاره بجانب المقصود أتم وارجح واصله من عرض الشيء وهو جانبه كأنه يحوم حوله لا يظهره ، ونظيره ان يقول المحتاج للمحتاج اليه جئتك لاسلم عليك ولأنظر الى وجهك الكريم ولذلك قالوا وحسبك بالتسليم مني تقاضيا والتعريض قد يسمى تلويحا لانه يلوح منه ما يريد والفرق بين الكناية والتعريض ان الكناية ان نذكر الشيء بذكر لوازمه ، الرازي ، فخر الدين ، تفسير الرازي ، ج٦، ص١٣٩. وعن ابن منظور قال ابن سيده عنى باطراف الاحاديث مختارها ، وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتيمون من التعريض والتلويح والايماء دون التصريح وذلك احلى واخف واغزل وانسب من ان يكون مشافهة وكشفا ومصارحة وجهرا ، المعاريض : هي التورية بالشيء عن الشيء ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ، نشر ادب الحوزة (قم ، ١٤٠٥) ج٩، ص٢١٨.، ج٧، ص١٨٣ .

(٥١) التصريح : خلاف التعريض ومن امثال العرب صرحت بجدان وجلدان اذا ابدى الرجل اقصى ما يريده ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢، ص٥١١.

(٥٢) الفيض الكاشاني ، التفسير الصافي ، تحقيق الشيخ حسين الاعلمي ، مؤسسة الهادي (قم ، ١٤١٦) ج٣، ص٣٥٨.

(٥٣) المائدة ، اية ٤٨.

(٥٤) المائدة ، اية ٤٩.

(٥٥) المائدة ، اية ٤٢.

(٥٦) النحل ، اية ٤٤.

(٥٧) المائدة ، اية ٥٢.

(٥٨) مغنية ، محمد جواد ، فقه الامام الصادق (عليه السلام) ، مؤسسة انصاريان للطباعة (قم ، ١٤٢١) ج٦، ص٦٩.

(٥٩) ابن ادريس الحلي ، ابو جعفر محمد بن منصور بن احمد ، السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، مؤسسة النشر الاسلامي (قم ، ١٤١٠) ج٢، ص١٩٧.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

١ـ ابن ادريس الحلي ، ابو جعفر محمد بن منصور بن احمد الحلي ، السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، تحقيق لجنة التحقيق ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم ، ١٤١٠)

٢ـ الاردبيلي ، محمد بن علي الغروي الحائري ، مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان ، تحقيق أغا مجتبى العراقي واخرون ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم ، د. ت)

٣ـ الآملي ، محمد تقي ، مصباح الهدى في شرح عروة الوثقى ، مطبعة شركة سهامي (قم ،)١٣٥٠

٤ـ الجواهري ، جواهر الكلام ، تحقيق الشيخ عباس القوجاني ، دار الكتب الاسلامية (طهران ، د.ت(

٥ـ الحلي ، حسن بن سليمان ، ، مختصر بصائر الدرجات ، المطبعة الحيدرية (النجف ،) ١٩٥٠

٦ـ العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب (قم . د.ت)

٧ـ الحنفي ، محمد الزرندي ، نظم الدرر السمطين (قم ، ١٩٥٨

٨ـ ابن داود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي بن داود ، رجال ابن داود ، تحقيق السيد محمد صادق ال بحر العلوم ، مطبعة الحيدرية (النجف ، ١٩٧٢(

٩ـ ابن ابي الدنيا مكارم الاخلاق ، تحقيق مجدي السيد ابراهيم ، مكتبة القرآن للطبع والنشر (القاهرة ، د.ت) ،

١٠ ـ الرازي ، فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر، تفسير الرازي ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٨١(

١١ـ الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي ، التوحيد ، تحقيق السيد هاشم الحسيني ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم ، د.ت)

١٢، الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي ، الهداية ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم ،د.ت)

١٣ـ الطبرسي ،ابي علي الفضل بن الحسن، الاحتجاج ، تحقيق السيد محمد باقر الخرسان ، درا النعمان (النجف ، ١٩٦٦)

١٤ـ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي ، تحقيق الشيخ حسين الاعلمي ، مؤسسة الهادي (قم ، ١٤١٦)

١٥ ـ ابن قيم الجوزية ، التبيان في اقسام القرآن ، دار الفكر (بيروت ، د.ت)(

١٦ـ المزي ،جمال الدين ابي الحجاج يوسف ، تهذيب الكمال ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٥).

١٧ـ مغنية ، محمد جواد ، فقه الامام الصادق (عليه السلام) ، مؤسسة انصاريان للطباعة (قم ،)١٤٢١(

١٨ـ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب ، نشر ادب الحوزة (قم ، ١٤٠٥)